

الحديثُ والسَّيرةُ



الأحاديث المطلوبة حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سلمة رضي الله عنه قال : كنت غلامًا في حَجَرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيشُ في الصَّحفة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا غلام سَمِ الله وكل بيمينك وكل مما يليك » فما زالت تلك طعمتي بعد . [أخرجه البخاري ومسلم]	الأولى	رحمة النبي صلى الله عليه وسلم للصَّغار وملاطفته لهم	٥١
٢	عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا». [أخرجه ابو داود والترمذي]	الأولى	الرحمة بالصَّغير وتقدير الكبير	٥٥
٣	عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ». [أخرجه البخاري ومسلم]	الأولى	من فضائل صلة الرحم	٦١
٤	عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطْنَهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلُ مِنْ حَشَائِشِ الْأَرْضِ». [أخرجه البخاري ومسلم]	الرابعة	إحسان النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحيوان	٩٢



الوَحدة الأولى

هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي معاملة الصَّغارِ والأقارب والأصحاب والجيران

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحدةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَحْمَتِهِ الصَّغارِ، وَمِلَاطِفَتِهِ وَدَعَائِهِ لَهُمْ.
- ذِكْرَ نَمَازَجٍ مِنْ صِلَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِرَحْمِهِ.
- الاسْتِشْهَادَ بِمَوَاقِفَ لِتَوَاضُعِ النَّبِيِّ ﷺ.
- تَوْضِيحَ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ جِيرَانِهِ.
- حِفْظَ الْأَحَادِيثِ الْمَطْلُوبِ حِفْظُهَا بِإِتْقَانٍ.
- تَقْدِيمَ تَرْجَمَةٍ مُوجِزَةٍ لِرُوَاةِ الْأَحَادِيثِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ الْأَحَادِيثِ.
- امْتِثَالَ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ.





رحمة النبي ﷺ للصغار وملاطفته لهم

مكانة الصغار عند النبي ﷺ :

مَنْ الْأَخْلَاقِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَّصِفَ بِهَا الْمُسْلِمُ الرَّحْمَةُ، فَالرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، وَقَدْ كَانَ لِنَبِيِّنَا ﷺ مِنْ ذَلِكَ الْخُلُقِ أَوْفَرَ النَّصِيبِ، وَفِيمَا يَأْتِي بَعْضُ الْأَمْثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ :

اهتمامه ﷺ بالصغار:

عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُ الْأَنْصَارَ فَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمَسِّحُ بِرُؤُوسِهِمْ، وَيَدْعُو لَهُمْ » (١).

احترام الصغار:

مَنْ تَقْدِيرِ النَّبِيِّ ﷺ لِلصَّغَارِ وَإِعْطَائِهِمْ حَقَّوْقَهُمْ مَا رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ : « أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ »، فَقَالَ الْغُلَامُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ : فَتَلَّه (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ (٣).

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨٢٩١).

(٢) فتله : وضعه في يده.

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٢٠)، ومسلم (٢٠٣٠).

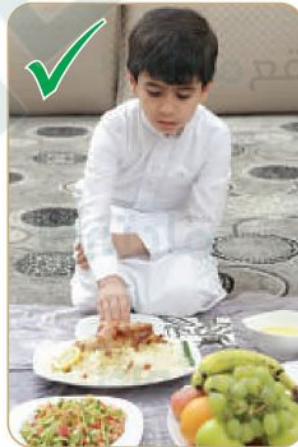
نماذج من تعامله ﷺ مع الصغار:

ملاطفته ﷺ لهم:

كان ﷺ يُمَارِحُ الصَّغَارَ وَيُلَاعِبُهُمْ وَيُلَاطِفُهُمْ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن كان النبي ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عمير ما فعل النُّعَيْرُ»^(١). فتلطف به مع الصَّغارِ ومداعبته لهم وإدخال السرور عليهم هو من مكارم أخلاقه وجميل صفاته ﷺ.

توجيهه ﷺ لهم:

من حُسن تربيته ﷺ للصَّغارِ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُصُ عَلَى تَوْجِيهِهِمْ وَإِرْشَادِهِمْ وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قال: كنت غلاماً في حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وكانت يدي تطيش في الصَّحْفَةِ، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا غلام سَمِ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فما زالت تلك طِعْمَتِي بعد^(٢).



(١) أخرجه مسلم (٢١٥٠)، والمراد بالنعير: طائر صغير.

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢).

نتعلم لنعمل

- أمثلُ خلق النبي ﷺ في رحمته بالصغار.
- أشترك في اللعب مع من هم أصغرُ مني لإدخال السرور عليهم.

التقويم

١ أكمل الفراغ بما يناسب :
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن كان النبي ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير "يا أبا عمير ما فعل النغير"

٢ أستنبط صفتين من صفات النبي ﷺ في تعامله مع الصغار:

أ. الرحمة
ب. التواضع.

٣ أبين الفائدة من إعطاء الهدية للصغار.

١- تدل على الرحمة.

٢- تورث المحبة.

٣- القبول لكلام المهدي وتوجيهه.



رابط الدرس الرقمي
www.iem.edu.sa

دعاؤه ﷺ للصغار وتشجيعهم على العمل

الدرس الثاني

الدعاء لهم:

كان النبي ﷺ كثيراً ما يدعو للصغار:

عن ابن عباس رضي الله عنهما (وكان صغيراً) قال ضَمَنِي النبي ﷺ إلى صدره، وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمهُ الْحِكْمَةَ» (١).

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يُعَوِّذُ الحسن والحسين (وكانا صغيرين) ويقول: «إِنْ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ؛ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» (٢).

التشجيع على العمل الحسن:

عن عمرو بن حريث رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مرَّ بعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وهو يبيع بيع الغلمان - أو الصبيان - قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ. أَوْ قَالَ: فِي صَفْقَتِهِ» (٣). وفي دعائه ﷺ تشجيع للصبيان على تعلُّم البيع والشراء.

هديه ﷺ مع الصغار



(١) أخرجه البخاري (٣٧٥٦)، ومسلم (٢٤٧٧).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٧١)، والعين للامة: هي كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل وغير ذلك.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٤٦٧).

نشاط

أشجّع أخي على العمل الحسنِ بصورٍ مُتنوّعةٍ منها:

أمثلة	مثال محلول	المحور
جزاك الله خيراً، ممتاز، بارك الله فيك	أحسنت	تشجيع لفظي
المال، هدية، حلوى.	لعبة	تشجيع مادي
الذهاب به إلى مكان يحبه.	نزهة	تشجيع تروحي

نتعلم لنعمل

- أثنى على الصغار إذا شاهدتهم يساعدون الآخرين.
- أكافئ الصغار على أعمال الخير.

التقويم

للاكتثار من العمل الحسن ومحبه.

١ أبين فائدة تشجيع النبي ﷺ للصغار على العمل الحسن.

٢ أكمل الفراغ بما يناسب:

من أمثلة دعاء النبي ﷺ للصغار:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ضمنى النبي ﷺ إلى صدره وقال: (اللهم علمه الحكمة) رواه البخاري.



الرحمة بالصغير وتقدير الكبير

الدرس الثالث



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفَ شَرَفَ كَبِيرِنَا » (١).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
لَيْسَ مِنَّا	ليس على طريقتنا حيث اتَّصَفَ بغير صفاتنا
يَرْحَمْ صَغِيرَنَا	الرحمة تعني العطف والشفقة
يَعْرِفُ شَرَفَ كَبِيرِنَا	الشرف : المكانة، والمعنى يُقدَّرُ الكبير وينزله منزلته



التعريفُ بِرَأْيِ الْحَدِيثِ

- **نسبه:** عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، وهو وأبوه صحابيَان رضي الله عنهما.
- **صفاته:** كان يحترَّمُ ويُقدَّرُ الكبير في فضله ومنزلته، وإن كان أصغر منه.
- **فضائله:** قال عنه رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم : « نِعَمَ أَهْلُ الْبَيْتِ : عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ » (٢).

فوائد الحديث

- ١ الإسلام دين يُعطي كل ذي حقَّ حَقَّهُ.
- ٢ الإسلام يحث على توقير الكبير ورحمة الصغير.
- ٣ يدخل في معنى الكبير: الوالدان والإخوة والأخوات الكبار، وأصحاب المكانة في المجتمع.
- ٤ الرحمة بالصغير بأن يُعطى حَقُّه من الرفق به والشفقة عليه؛ لضعفه وبرأته وعدم قدرته على أخذ حقه.
- ٥ توقير الكبير يكون باحترامه ومعرفة ما يستحقه من التقدير؛ لمكانته وعلو قدره.

نتعلم لنعمل

- أحترمُ الكبير وأبادره بالسلام، وأستمعُ له وأقبل توجيهاته.
- أرحمُ الصغير وأعطفُ عليه.
- أقدمُ الرجلَ الكبيرَ عندَ الدُّخولِ أو الخُروجِ من أيِّ مكانٍ.

التقويم

لضعفهم وعدم قدرتهم على أخذ حقوقهم.

- ١ أعلل تخصيص الرحمة بالصغار في قوله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا».
- ٢ أعيد ترتيب الكلمات الآتية بما يوافق نص الحديث:

(كبيرنا - يرحم - ليس منا - شرف - صغيرنا - ويعرف - من لم)

ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا.



محبته ﷺ لذوي رحمه ودعوتهم للخير

المُرَادُ بِذَوِي الرَّحِمِ

هُمُ الْأَقْرَبُ مِنَ النَّسَبِ مِنْ جِهَةِ أُمِّكَ أَوْ أَبِيكَ .
وَأَقْرَبُهُمْ: الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، وَالْأَجْدَادُ وَالْجَدَّاتُ، وَالْأَوْلَادُ وَالْأَحْفَادُ، ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنَ
الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَأَوْلَادِهِمْ، وَالْأَعْمَامُ وَالْعَمَّاتِ وَأَوْلَادِهِمْ، وَالْأَخْوَالِ وَالْخَالَاتِ وَأَوْلَادِهِمْ .

مَعْنَى صَلَّةِ الرَّحِمِ

صِلَّةُ الرَّحِمِ هِيَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْأَقْرَابِ وَتَكُونُ بِأُمُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا: الزِّيَارَةُ، وَالْهَدِيَّةُ، وَعِيَادَةُ
الْمَرِيضِ .

نَمَازُجٌ مِنْ صَلَّاتِهِ ﷺ لِرَحِمِهِ

محبتهم واحترامهم

كَانَ ﷺ يُثْنِي عَلَى قَرَابَتِهِ بِالْخَيْرِ الَّذِي يَعْلَمُهُ فِيهِمْ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ
ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجُودُ قَرِيشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا »^(١) .

ملاطفة صغيرهم:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَقَّى بِصَبِيَّانِ
أَهْلَ بَيْتِهِ، قَالَ: فَتَلَقَّى بِي وَبِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ، قَالَ: فَحَمَلَ أَحَدَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ حَتَّى
دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ^(٢) .

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨١٧٤) .

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٢٨) .

مشاركتهم أحزانهم:

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: لما جاء نعي جعفر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اصنعوا لأهل جعفر طعاماً فإنه قد جاءهم ما يشغلهم» ^(١).

نشاط ١

وسائل صلة الرِّحِمِ كثيرةٌ ومُتيسِّرةٌ، ومع ذلك يُفِرُّ فيها كثير من الناس، قال تعالى:

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ ^(٢٢) **أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ** ^(٢٣) ^(٢).

- أكتب أبرز مظاهر قطيعة الرِّحِمِ المُنتشرة بين النَّاسِ، وأصنّفها حسب الانتشار:

مظاهر القطيعة	تصنيفها حسب الانتشار (كثيرة - متوسطة - قليلة)
قلة الزيارة	متوسطة
عدم مساعدتهم مالياً عند الحاجة	متوسطة
عدم التواصل معهم وقت المرض	قليلة
عدم نصحتهم وإرشادهم	متوسطة

(١) أخرجه الترمذي (٩٩٨).

(٢) سورة محمد الأيتان: ٢٢ - ٢٣.

نشاط ٢ ؟

أضع إشارة (✓) أمام مواقف الصلة، وعلامة (x) أمام مواقف القطيعة:

- يتضايق بعض الناس من زيارة أبناء عمه لوالده باستمرار. (x)
- تخرج محمد من الجامعة فأقام وليمة دعا إليها أقاربه. (✓)
- يجهز صالح هدايا يسيرة لصغار أقاربه إذا زارهم. (✓)
- شخص يتضجر من مساعدة أقاربه عند حاجتهم إليه. (x)

نتعلم لنعمل

- أحرص على حضور المناسبات الاجتماعية لذوي رحمي.
- أعرف بنفسي في المناسبات الاجتماعية.

التقويم

الإحسان إلى الأقارب كالزيارة

١ أُبَيِّن معنى صلة الرَّحْمِ. والإهداء وعيادة المريض.

٢ أرتَّب الأقارب حسب الأقرب :

(الجد - أولاد الإخوة - العم - الأم - أولاد العم)

٣ أُبَيِّن وسائل صلة الرَّحْمِ. الأم - الجد - أولاد الإخوة - العم - أولاد العم.

- محبتهم واحترامهم، وملاطفتهم، ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم.
- الاتصال بهم هاتفياً للسؤال عنهم.
- تقديم الهدايا لهم.
- الدعاء لهم.
- زيارتهم.
- إعانتهم بالمال أن احتاجوا.
- عيادة مريضهم.
- توجيه النصيحة لهم.



من فضائل صلة الرحم

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ»^(١).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
أخبرني بعملٍ يدخِلني الجنة	أُيُّ الأعمال يكون سبباً في دخول الجنة؟
تعبد الله ولا تشرك به شيئاً	توحده ولا تشرك به أحداً
تقيم الصلاة	المراد الفريضة
تؤتي الزكاة	تعطي الزكاة لمستحقيها شرعاً
تصل الرحم	الإحسان إلى الأقارب

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٦)، ومسلم (١٣).

التعريف بِراوي الحديث

- **نسبه:** هو خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه.
- **صفاته:** كان عابداً شجاعاً، نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة، وأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده.

فوائد الحديث

- ١ أهمية التوحيد حيث ابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم بذكره في الحديث؛ لأن تحقق التوحيد شرط لقبول الأعمال الصالحة.
- ٢ أهمية صلة الرحم، حيث قُرنت مع التوحيد والصلاة والزكاة.
- ٣ صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول، فتارة تكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك.

نتعلم لنعمل

- أبين لأقاربي فضل صلة الرحم.

التقويم

لأنه شرط لقبول الأعمال.

١ أعلل ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم الأعمال التي تقرب إلى الجنة بالتوحيد.

٢ أبين على أي شيء يدل اقتران صلة الرحم بالتوحيد والصلاة والزكاة في الحديث.

٣ أبين نتائج صلة الرحم على الواصل، وعلى الأقارب.

على أهمية ومكانة
وفضل صلة الرحم.

حصول الأجر من الله، زيادة
الألفة والمحبة بين الأقارب.



تواضعه ﷺ وبشاشته مع جلسائه

من صفات النبي ﷺ مع جلسائه

تواضعه ﷺ في مجلسه

كان ﷺ يجلس مع أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم رسول الله حتى يسأل^(١). ومن تواضعه: كراهته ﷺ أن يقوم أصحابه له إذا دخل المجلس، قال أنس رضي الله عنه: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك^(٢).

سماعه ﷺ لجلسائه

كان يصغي لمن حدثه ولو كان في كلامه جفاء وغلظة، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟ والنبي ﷺ متكئ بين ظهرائهم، فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال له الرجل: يا بن عبد المطلب، فقال له النبي ﷺ: «قد أحببتك»، فقال الرجل للنبي ﷺ: إني سائلك فمشدّد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك، فقال ﷺ: «سل عما بدا لك» فقال: أسألك بربك ورب من قبلك؛ الله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال ﷺ: «اللهم نعم»، قال: أنشدك بالله؛ الله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال ﷺ: «اللهم نعم...»^(٣) الحديث.

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٩٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٧٥٤).

(٣) أخرجه البخاري (٦٣).

بشاشته ﷺ مع جلسائه:

كان ﷺ كثير التَّبَسُّم مشرق الوجه مع جلسائه، فعن جرير رضي الله عنه قال: ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رأيي إلا تبسّم في وجهي^(١).
ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يفرحون بمجالسته، وَيُحْسِنُونَ بِلُطْفِهِ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله: إني إذا رأيته طابت نفسي وقرّت عيني فأنبئني عن كل شيء، فقال: «كل شيء خلق من ماء...»^(٢)، وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه عليّ حتى ظننت أني خير القوم»^(٣).

نتعلم لنعمل

- أحرص على احترام جلسائي وتقديرهم.
- اقتداءً بالهدي النبوي أسعى أن يكون جلسائي مستمتعين بمجلسي.
- أنصت لحديث جلسائي ولا أقاطعهم.
- أتبسّم في وجوه الآخرين.

(٢) أخرجه أحمد (٧٩٣٢).

(١) أخرجه البخاري (٣٠٣٦)، ومسلم (٢٤٧٥).

(٣) أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٢٧).

١ أعلل ما يأتي :

يجيء الغريب والنبي ﷺ بين أصحابه ﷺ فلا يدري أيهم رسول الله .
لتواضعه صلى الله عليه وسلم بين جلسائه، وأصحابه.

٢ أكمل الفراغ بما يناسب :

من صور تواضع النبي ﷺ في مجلسه :

أ. **يجلس مع أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم رسول الله ﷺ .**
ب. **كراهته أن يقوم أصحابه له إذا دخل المجلس .**

٣ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير

الصحيحة:

أ . كان الصحابة ﷺ يقومون للنبي ﷺ إذا دخل المجلس . (x)

ب . من أخلاقه ﷺ أنه يُصغي لمن حدثه ولو كان في كلامه جفاء وغلظه . (✓)



الدرس السابع من آداب المجلس

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ» ^(١).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
من مجلسه	مكان جلوسه



التعريف براوي الحديث

- **نسبه:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنه.
- **صفاته:** كان كثير العبادة زاهداً في الدنيا، وكان متواضعاً لا يلقي صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه.

فوائد الحديث

- ١ الحث على التواضع المقتضي للمودة.
- ٢ لا يجوز لرجل أن يقيم آخر من مجلسه بدعوى أنه اعتاد الجلوس فيه، والحكمة في هذا النهي: ● حفظ حق المسلم. ● إقامة الرجل من مجلسه يؤلّد العداوة والبغضاء.
- ٣ من حسن الأدب أن يجلس المرء حيث انتهى به مجلسه، ولا يقيم أحداً.

نشاط؟

يعد الفصل الدراسي مجلساً من مجالس العلم والتعلم، وتبذّر من بعض الطلاب بعض الأخطاء المتعلقة بذلك، أدوّن هذه المخالفات بالاشتراك مع مجموعتي.

- مقاطعة المتحدث.
- رفع الصوت أثناء الحديث.
- إقامة زميلك من مكانه والجلوس فيه.

نتعلم لنعمل

- أقدر جلسائي ولا أقيمهم من أماكنهم.
- إذا دخلت في مجلس، فأجلس حيث انتهى بي المجلس.

التقويم

١ أبين الحكمة من النهي عن إقامة من سبق إلى مجلس والجلوس مكانه.

حفظاً لحق المسلم، ومنعاً من حصول العداوة والبغضاء.

٢ أبين كيف دل الحديث على أن التواضع من أخلاق المسلم.

جلوس الداخل حيث انتهى به مجلسه.



الدرس
الثامن

هدي النبي ﷺ في تعامله مع جيرانه

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ جِيرَانِهِ

كان النبي ﷺ يحسن إلى جيرانه ويتفقد أحوالهم ويهدي إليهم، ويزور مريضهم، ومن صور إحسانه لجيرانه ما يأتي:



الإهداء إليهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمر أن تُذبح شاة، فيُقسَمها بين الجيران^(١).

وقد سأله أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله إن لي جارين فألي أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك باباً»^(٢).

عيادة مريضهم

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: «عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني»^(٣).

كثرة وصية النبي ﷺ بالجار فمن ذلك

- قال النبي ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»^(١) ومعنى سيورثه: ظننت أنه سيجعل له نصيباً من الميراث.
- يقول النبي ﷺ: «خَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»^(٢).
- وعن أبي ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ»^(٣).

نهيهِ ﷺ عن إيذاء الجار

لقد حذّر النبي ﷺ من إيذاء الجار، بل نفى الإيمان عمن يؤذي جاره، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ..»^(٤).

صبره ﷺ على أذى جيرانه

لقي النبي ﷺ الأذى من بعض جيرانه في مكة من مشركي قريش بعد أن دعاهم للإسلام، وكان خلقه في التعامل معهم مثلاً للصبر على أذى الجار؛ فقد كان يقابل الإساءة بالإحسان متمثلاً قول الله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤).

(٢) أخرجه الترمذي (١٩٤٤).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٢).

(٤) أخرجه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧).

(٥) سورة فصلت، آية ٣٤.

؟ نشاط

أبَيِّنْ حق جارنا عليَّ في الحالات الآتية:

- مرض جاري فأصبح طريق الفراش.

أزوره وأدعو له وأقف بجانبه.

- أقام والدي وليمة بمناسبة نجاح أحد إخوتي.

أدعوه لحضور الوليمة.

- تزوج أحد أبناء جيراننا.

أقوم بواجب التهئة وأدعو له بالبركة وأشاركه الفرحة.

نتعلم لنعمل

- أحرصُ على زيارة جاري وصالته، خاصةً عند مرضه أو فرحه، فهذا من هدي النبي ﷺ.
- إذا أردتُ فعل إحسان أو معروف أبدأ بجاري.
- أصبر على أذى جاري، وأعامله بالتي هي أحسن.
- أتجنب رمي المخلفات أمام منزل جاري أو إتلاف شيء من ممتلكاته.

التقويم

- كثرة وصية النبي صلى الله عليه وسلم بالجار.

- نهيه صلى الله عليه وسلم عن إيذاء الجار.

١ أذكرُ صورتين من صور هدي النبي ﷺ في تعامله مع جيرانه.

٢ أبين أثر الصبر على أذى الجار في حسن العلاقة بين الجيران.

حصول الأجر من الله وكسب محبتهم

وبقاء الود والإخاء بين الجيران.



الوَحدةُ الثَّانيةُ

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي مُعَامَلَةِ الْقَائِمِينَ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَالْعَمَّالِ وَالضُّيُوفِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نِهَآيَةِ الْوَحدةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بَيَانِ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مُعَامَلَةِ الْقَائِمِينَ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِ.
- بَيَانِ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْوُفُودِ وَالضُّيُوفِ.
- تَقْدِيمِ تَرْجُمَةٍ مُوجِزَةٍ لِرَاوِي الْحَدِيثِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْحَدِيثِ.





الدرس التاسع هدي النبي ﷺ في معاملة القائميين على قضاء حوائجهم

القائمون على قضاء حوائج النبي ﷺ

منهم أنس بن مالك رضي الله عنه وكان مُلازماً له، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه صاحب نعله وسواكه، وعقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه صاحب بغلته يقود به في الأسفار، وبلال بن رباح رضي الله عنه مؤذنه.

هدي النبي ﷺ في معاملتهم

رحمته ورأفته بهم

عن أنس رضي الله عنه قال: «عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: بَيْنَا أَقُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النَّقَابِ؛ إِذْ قَالَ: أَلَا تَرَكَبُ يَا عُقْبَةُ، فَأَجَلَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَرَكَبُ يَا عُقْبَةُ. فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً، فَنَزَلَ، وَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً، وَنَزَلْتُ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَعْلِمُكَ سَوْرَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سَوْرَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ. فَأَقْرَأَنِي: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ...) وَ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ...) فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ، فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ مَرَّبِي، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةُ بَنَ عَامِرٍ؟ أَقْرَأَ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتُ وَقُمْتُ»^(١).

عدم الإساءة إليهم بالقول أو بالفعل

عن أنس رضي الله عنه قال: «خدمت النبي ﷺ عشر سنين، فما قال لي أفٍّ، ولا لِمَ صنعتَ ولا أَلَا صنعتَ»^(٢). وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً؛ إلا أن يجاهد في سبيل الله)^(٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٣٨)، ومسلم (٢٣٠٩).

(١) أخرجه أحمد (١٧٢٩٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٣٢٨).

مكافأته

عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: « كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي: « سل ». فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: « أَوْغَيْرَ ذَلِكَ »، قلت: هو ذاك، قال: « فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ »^(١).

الوصية بهم

عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم »^(٢).

التحذير من الاعتداء عليهم

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كم نغفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام فصمت، فلما كان في الثالثة قال: « أَعْفُوا عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً »^(٣).

نتعلم لنعمل

- أبتم في وجه العمالة المنزلية والعمال وأرحب بهم.
- أتجنب تكليف العمالة المنزلية والعمال بالأعمال في حال مرضهم.
- أشتري للعمالة المنزلية معي إذا اشتريت طعاماً.
- أتجنب سب العمالة المنزلية أو ضربها إذا أخطأت.

(١) أخرجه مسلم (٤٨٩).

(٢) أخرجه البخاري (٣٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٥١٦٤)، والترمذي (١٩٤٩).

نشاط ١

أحدد الموقف الخطأ وأوضح كيف يمكن تصحيحه:

- سقط الكأس من يد العاملة المنزلية فأخذت صاحبة المنزل تصرخ عليها وتشتتمها. (X) **تعفو عن زلتها.**
- مرض السائق المنزلي فذهب به أبي إلى الطبيب. (✓)
- بعد الفراغ من الوليمة التي كانت في البيت تكاتف أهل البيت جميعاً لمساعدة العاملة المنزلية. (✓)
- ضرب الأب السائق المنزلي بسبب اصطدامه بسيارة أخرى. (X) **عدم ضربه وإخباره بأن يكون أكثر انتباهاً وحذراً.**
- عند قدوم العيد اشترى أبي للسائق المنزلي لباساً جديداً ليلبسه في العيد. (✓)

نشاط ٢

أتخيل أنني عامل عند شخص ما، وأرغب منه أن يعاملني معاملة حسنة، أحدد الأفعال التي أرغبها منه.

- لا يرفع صوته علي.
- لا يكلفني ما لا أطيق.
- يعطيني أجري في موعده.

التقويم

١ قال أحدهم لك : التعامل الحسن يكون للأجراء المسلمين فقط . أبين رأيي في العبارة ، مع الدليل . هذا الكلام غير صحيح .

فقد ثبت في صحيح البخاري وغيره أن غلاما يهوديا كان يخدم النبي ﷺ ، فمرض مرة فعاده النبي ﷺ ، وعرض عليه الإسلام .

٢ أكتب الأسلوب الأمثل للتعامل مع العمالة في الحالات الآتية :
أ . إذا أخطأ .

أوجهه برفق .

ب . إذا أهمل عمله ولم يُتمّه .

أنبهه إلى أن ذلك سيتسبب في خصم أجرته أو الاستغناء عنه .

ج . إذا أحسن القيام بما وُكل إليه .

أشكره وأشجعه .

د . إذا قام بأعمال إضافية خارج وقت عمله .

أساعده على أدائها وأكافئه عليها .

٣ أمثل على وصية النبي ﷺ بالأجير :

عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
(إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه
تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ، ولا
تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم) .



الدرس
العاشر

نهى النبي ﷺ عن منع الأجير أجرته

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...، وَذَكَرَ مِنْهُمْ: وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ» (١).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
قال الله تعالى	هذا النوع من الحديث يعرف بالحديث القدسي، والمراد به: قول النبي ﷺ قال الله تعالى.
أنا خصمهم	يخاصم الله الظالمين جميعاً يوم القيامة



- **نسبه:** عبد الرحمن بن صخر الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- **من فضائله:** دعا له النبي ﷺ بقوة الحفظ فأصبح لا ينسى حديثاً سمعه من النبي ﷺ.
- **من صفاته:** حبه للعلم وكان عابداً لله تعالى.

فوائد الحديث

- ١ الوعيد الشديد لمن منع العامل أجرته أو نقصها .
- ٢ إذا دعيت قدرتك إلى ظلم الآخرين فتذكر قدرة الله عليك .
- ٣ أن الله ينتصر للمظلوم يوم القيامة .

نشاط ١

في حال تأخر صرف أجر الأجير أو العامل المنزلي؛ فسيؤدي هذا إلى ظهور مشكلات كثيرة في حياته، اقترح ثلاثة حلول مع مشاركة زملائك.

- أجتهد في توفير راتبه ولو بجزء منه.
- أعتذر منه وأبين سبب التأخر.
- أحدد له موعد صرف الراتب والتزم به.

نشاط ٢

أعدّد مخاطر التعامل السيئ مع العمالة، وآثاره السلبية عليهم.

مخاطر التعامل السيئ	الآثار السلبية
حصول الكره والعداوة والبغضاء	عدم إتقان العمل
الانتقام ومحاولة المعاملة بالمثل	الإخلال بالأمانة

نتعلم لنعمل

- أعطي العامل أجرته بعد إتمام عمله مباشرة دون تأخير .
- أتجنب تأخير أجره العامل إذا أتم عمله .
- أتجنب إنقاص أجره العامل عن المتفق عليه .

التقويم

١ أكمل الفراغ بما يناسب في الجملة الآتية :

الحديث القدسي هو: **الحديث الذي يقول فيه الرسول ﷺ قال الله تعالى**

٢ أمثل لعدم استيفاء الأجير أجره .

الإنقاص من مقدار الراتب

اتفق شخص مع عامل على راتب مقداره (١٥٠٠ ريال) فأعطاه (١٢٠٠ ريال) لأن العمل لا يستحق أكثر من ذلك .



هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف

هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف

كان النبي ﷺ يحسن إلى الوفود التي تَقْدُمُ عليه فكان يستقبلهم بالبشر والترحيب، وحسن المعاملة ويلطفهم ويكرمهم، ومن المواقف في ذلك:

ملاطفتهم ومؤانستهم

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «أتاكم أهل اليمن هم أَرْقُ أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والحكمة يمانية...»^(١).

إكرامهم

جعل النبي ﷺ نصف ما تنتجه خيبر ليطعم به وفوده وضيوفه^(٢).
ومن إكرامه لهم أنه ﷺ قد خصص بيتاً لنزولهم وضيافتهم، وقد حث النبي ﷺ على إكرام الضيف وبَيِّن مكانته من الدين فقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»^(٣).

حرصه ﷺ على استضافة الفقراء

عن عبد الرحمن بن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن أصحاب الصُّفَّة^(٤) كانوا أناساً فقراء، وأن النبي ﷺ قال: «من كان عنده طعام اثنتين فليذهب بثالث وإن أربع فخمس أو سادس» وأن أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جاء بثلاثة فانطلق النبي ﷺ بعشرة^(٥).

(١) أخرجه البخاري (٣١٩٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٠١٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦١٣٥)، ومسلم (٧٧).

(٤) موقع مظلل في آخر المسجد النبوي يأوي إليه الفقراء الغرباء.

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٢)، ومسلم (٢٠٥٧).

الترحيب والاستقبال

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من القوم أو من الوفد؟» قالوا: ربيعة، قال: «مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامي...»^(١).

نشاط ١

أكتب ثلاث عبارات تدل على ترحيبي بالضيف.

مرحباً بكم

أهلاً وسهلاً بالضيوف

الشرف لنا بزيارتكم

نشاط ٢

أجمع أكبر عدد من الأفكار لتقديم خدمة أفضل لوفود وطني في الحج والعمرة لتحقيق نتائج إيجابية لبرنامج (خدمة ضيوف الرحمن) وذلك ضمن برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، وفقاً لما درست.

- تقديم حقبة لكل حاج تحتوي فيها على الأساسيات لكل ما يحتاجه.
- أن يكون الفريق متقن لبعض اللغات الأجنبية من أجل المساعدة.
- مشروع سقيا الماء.

نتعلم لنعمل

- أدعو أصدقائي للعشاء في المنزل إكراماً لهم.
- ألاحظ ضيوفي وأقدم لهم أطيب ما لدي.

التقويم

أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ . من أمثلة ملاطفة النبي ﷺ للوفود :

**ملاطفته لأهل اليمن حين قال لهم: (أتاكم أهل اليمن هم
أرق أفئدة وألين قلوباً، الإيمان يمان، والحكمة يمانية).**

ب . قال رسول الله ﷺ لوفد عبد القيس : مرحباً بالقوم أو **بالوفد** ... غير **خزايا ولا ندامي**

ج. من أمثلة حرصه ﷺ على استضافة الفقراء:

إكرامه وتضييفه لأهل الصفة.

د. من أمثلة إكرام النبي ﷺ لضيوفه:

ترحيبه لوفد عبد القيس حيث قال لهم: (مرحباً

بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى).



الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بَيَانُ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّعَامُلِ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ . موقع مادتي
- تَقْدِيمُ تَرْجُمَةٍ مُوجِزَةٍ لِرَاوِي الْحَدِيثِ . موقع مادتي
- اسْتِنْبَاطُ الْفَوَائِدِ مِنَ الْحَدِيثِ . موقع مادتي





الدرس
الثاني
عشر

هدي النبي ﷺ في التعامل مع غير المسلمين

عفوهم ﷺ عنهم بعد قدرته عليهم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاة^(١)، فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله ﷺ تحت سُمرةٍ وَعَلَقَ بها سيفه ونمنا نومة، فإذا رسول الله ﷺ يدعوننا وإذا عنده أعرابي فقال: «إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتًا، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله ثلاثًا، ولم يعاقبه وجلس»^(٢).

وفاؤه بالعهود والمواثيق معهم

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: ما منعني أن أشهد بدرًا إلا أنني خرجت أنا وأبي حُسيل، قال: فأخذنا كفار قريش قالوا: إنكم تريدون محمدًا؟ فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة فأخذوا مِنّا عهدَ الله وميثاقَهُ لنصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر فقال: «انصرفا، نفي لهم بعهدِهِم، ونستعينُ اللهَ عليهم»^(٣).

(٣) أخرجه مسلم (١٧٨٧).

(١) العضاة: هو الشجر الذي له شوك.

(٢) أخرجه البخاري (٢٩١٠)، ومسلم (٨٤٣).

الإحسان إليهم والدعاء لهم بالهداية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إن دوساً عصت وأبت فادع الله عليها، فقيل هلكت دوس، قال: «اللهم اهد دوساً وائت بهم»^(١).

وعن جابر رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف، فادع الله عليهم، قال: «اللهم اهد ثقيفاً»^(٢).

الحلم على أذاهم

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»^(٣).

نتعلم لنعمل

- أتعامل بالحسنى مع غير المسلمين.
- أصدق في الحديث والوعد مع غير المسلمين.
- أدعو لغير المسلم بالهداية ولا أستهزئ بأحد.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٧٧)، ومسلم (١٧٩٢).

(١) أخرجه البخاري (٢٩٣٧)، ومسلم (٢٥٢٤).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٩٤٢).

١ أُميِّز هدي النبي ﷺ مع غير المسلمين بوضع علامة (✓) :

أ. الصدق معهم وعدم الكذب عليهم. (✓)

ب. سبهم والسخرية منهم. ()

ج. غيبتهم والنيل من أعراضهم. ()

د. الوفاء بالعهد والمواثيق معهم. (✓)

هـ. الانتقام منهم وإيصال الأذى إليهم. ()

و. الدعاء لهم بالهداية والإسلام. (✓)

ز. خيانتهم وعدم الوفاء بالعهد معهم. ()

ح. عيادة مريضهم. (✓)

٢ أكمّل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. من أمثلة حلم النبي ﷺ على أذى غير المسلمين :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كَانِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدَمَوْهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ).

ب. من أمثلة وفاء النبي ﷺ بالعهد مع غير المسلمين :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : ما منع بدرًا إلا أنني خرجت أنا وأبي حسيل ، قال : فأخذنا كفار قريش قالوا: إنكم تريدون محمدا ؟ فقلنا : ما نريده، ما نريد إلا المدينة فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فاتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر، فقال : (انصرفا، نفي لهم بعهدهم، ونستعين الله عليهم).

٣ أمثل بمثال لدعاء النبي ﷺ لغير المسلمين بالهداية.

عن جابر رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف، فادع الله عليهم، قال : (اللهم اهد ثقيفا).



صلة الوالدين غير المسلمين

الدرس
الثالث
عشر

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي ؟ قَالَ : « نَعَمْ صِلِي أُمْلِكِ » ^(١) .

معاني المفردات

الكلمة	معناها
قدمت عليَّ أُمِّي	أم أسماء هي قَيْلَة بنت عبد العزى العامرية قدمت المدينة في زيارة ابنتها أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
في عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	الزمن الذي كان فيه بين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبين كفار قريش العهد والصلح، وذلك بعد الحديبية
فاستفتيتُ	أي في جواز استقبالها وبرّها وصلتها
راغبة	ترغب في الصلة والبرّ
أَفَأَصِلُ	الصلة بمعنى البر والإحسان، وتطلق غالباً على الإحسان بالمال



التعريف براوية الحديث

● **نسبها:** أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما.

سميت بذات النطاقين وتقول في سبب ذلك: صنعت سفرة النبي ﷺ في بيت أبي حين أراد أن يهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما أربطهما، فقلت لأبي: ما أجد إلا نطاقي، قال: شقيّه باثنين، فاربطيه بأحدهما؛ قال: فلذلك سميت: ذات النطاقين رضي الله عنهما.

فوائد الحديث

- ١ جواز صلة الأرحام غير المسلمين بالمال.
- ٢ يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا غير مسلمين.
- ٣ سماحة الدين الإسلامي في تعامله مع غير المسلمين.

نشاط؟

يدخل كثير من غير المسلمين في دين الإسلام بسبب المعاملة التي يلقونها من المسلمين، أصنّفُ الأفعال الآتية حسب الجدول الذي أمامي:

الإحسان	بر الوالدين	الكذب	السخرية
السب	الغش	الوفاء بالعهد	الرحمة
أفعال تُقَرِّبُ الناس لدين الإسلام		أفعال تُنَفِّرُ الناس من دين الإسلام	
الإحسان		الكذب	
بر الوالدين		السخرية	
الوفاء بالعهد		السب	
الرحمة		الغش	

نتعلم لنعمل

- أفخر بديني وإسلامي حيث أعطى كل ذي حق حقه.
- أساهم في بيان سماحة الإسلام مع غير المسلم.

التقويم

أكمل الفراغات فيما يأتي بما يناسب :

- أ. يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا ... **غير مسلمين**
- ب. سبب تسمية أسماء ﷺ بذات النطاقين :

لأنها صنعت سفرة للنبي ﷺ ولأبيها حين أراد
الهجرة فلم تجد لسفرته ولا لسقائه ما تربطهما
ف قالت لأبيها: ما أجد إلا نطاقي، قال: شقيه باثنين،
فاربطيه بأحدهما؛ ولذلك سميت بذات النطاقين.



الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْحَيَوانِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

■ ذِكْرُ صُورٍ مِنْ رَحْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَيَوانِ.

■ حِفْظُ الْحَدِيثِ الْمَطْلُوبِ حِفْظُهُ بِإِتْقَانٍ.

■ تَقْدِيمُ تَرْجُمَةٍ مُوجِزَةٍ لِرَاوِي الْحَدِيثِ.

■ اسْتِنْبَاطُ الْفَوَائِدِ مِنَ الْحَدِيثِ.





إحسان النبي ﷺ إلى الحيوان

الدرس
الرابع
عشر

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَخَلْتُ امْرَأَةً النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعْهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ »^(١).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
في هِرَّةٍ	أي: بسبب هرة، وهي (القطة).
ربطتها	حبستها حتى ماتت.
فلم تطعمها	فلم تقدم لها الطعام والشراب.
ولم تدعها تأكل من خَشَاشِ الْأَرْضِ	ولم تتركها لتصطاد بنفسها ما تجده أمامها في الأرض من الحيوانات الصغيرة والحشرات، كالفئران والديدان، ونحوها.

(١) أخرجه البخاري (٣٤٨٢)، ومسلم (٢٢٤٢).

فوائد الحديث

- ١- تحريم إيذاء الحيوان بأي شكل من الأشكال.
 - ٢- عظمة هذا الدين وشموله فقد كفل حق الحيوان الضعيف حيث أُدخِلت امرأة النار بسبب إيذاها له.
 - ٣- أهمية الإحسان إلى الحيوان في الإسلام.
- وقد ورد في السنة العديد من النماذج التي تؤكد رفق النبي ﷺ بالحيوان، ومن ذلك:

رحمته ﷺ بالحيوان

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حُمرةً معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحُمرة فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ فقال: « من فجع هذه بولدها رُدُّوا ولدها إليها ».



ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: « من حرق هذه؟ » قلنا: نحن، قال: « إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا ربُّ النار »^(١).

وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم... فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذفراه فسكت، فقال: « من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ » فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله، فقال: « أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكا إلي أنك تُجيعه وتُدبُّه »^(٢).

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٧٥)، و (الحُمرة): طائر صغير يشبه العصفور، و (تفرش): أي: تطير وتُرفرف فرعاً؛ لفقد فرخيها وضعيفيها.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٤٩)، و (الذفرى من البعير): العظم البارز خلف الأذن، ومعنى (تُدبُّه): أي: تُعَبِّه بكثرة ما تستعمله.

إحسانه ﷺ إلى الحيوان

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: مرَّ رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة، فقال: «أَيُّ فُلَانٍ، إِذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ لَوْلَدَهَا، ...» ^(١) الحديث.

نهي عن تعذيبها

- عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ مر عليه حمار قد وُسم في وجهه فقال: «لعن الله الذي وسمه» ^(٢).
- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يُحدُّ شَفْرَتَهُ، فقال النبي ﷺ: «أتريد أن تُميتها موتات؟! هلا حَدَّدْتَ شَفْرَتَكَ قبل أن تُضَجِّعها» ^(٣).

نشاط؟

أقرأ النصوص الآتية وأستنبط منها صور الرفق بالحيوان:

عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه قال: «مرَّ ابن عمر رضي الله عنه بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ إن رسول الله ﷺ لعن من فعل هذا» ^(٤).

صور الرفق

لعن النبي ﷺ لمن أذى الحيوان.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن التحريش ^(٥) بين البهائم» ^(٦).

صور الرفق

نهى النبي ﷺ عن جعل الحيوانات تتقاتل فيما بينها.

(٢) أخرجه مسلم (٢١١٧).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩١٦)، وصححه الحاكم في المستدرک: (٢٥٧/٤).

(٥) تهيج بعضها على بعض.

(٤) أخرجه البخاري (٥٥١٥)، ومسلم (١٩٥٨).

(٦) أخرجه أبو داود (٢٥٦٢)، والترمذي (١٧٠٨).

نتعلم لنعمل

- أتجنب الجلوس على بيوت النمل في البرية.
- أبين لإخوتي وأصحابي ضرورة الرفق بالحيوانات.
- أبادر لإطعام الحيوان الجائع.
- إذا اقتنيت حيواناً مباحاً فيجب عليّ إطعامه وألا أهمله.

معلومات إثرائية



حظيت الإبل بمكانة كبيرة ومتميزة في المملكة العربية السعودية؛ لارتباطها بهويتنا الوطنية، لذا صدر الأمر السامي الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - بإنشاء نادٍ للإبل عنايةً بإنسان هذا الوطن وتاريخه وثقافته وتراثه، ورعايةً للمهتمين بهذا الموروث القيم، وما يمثل من أهمية تاريخية واقتصادية وسياحية.

التقويم

١. عَلَامَ تَدُلُّ شَكْوَى الْجَمَلِ لِلنَّبِيِّ ﷺ؟ **تَدُلُّ عَلَى رَحْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَيَوَانِ.**
٢. أُمَثِّلْ لِمَا يَأْتِي:

أ. نهى النبي ﷺ عن تعذيب الحيوان:

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ مر عليه حمار قد وسم في وجهه ، فقال : (لعن الله الذي وسمه) أخرجه مسلم.

ب. إحسان النبي ﷺ للحيوان:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : مر رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة ، فقال : (أي فلان إذا حلبت فأبق لولدها) أخرجه الطبراني.

